Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
12 December. 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

كدأبها صبيحة كل جمعة من كل أسبوع احتفت (المدى) بيت الثقافة والفنون بالذكرى السابعة والعشرين لرحيل العلامة فيصل السامر، حيث احتشدت قاعة الحفل بعدد غفير من الأكاديميين والمثقفين.
أدار جلسة الاحتفال الشاعر والأكاديمي مزاحم حسين وقد افتتحها بالقول: في عام ١٩٨٢ ترجل الفارس عن صهوته المتعالية المتسامية ومضى يحث الخطى الى وطن القبضة الأولى حيث المدينة الأولية.
وأضاف: تسقط آخر القلاع الشامخة وإحدى القمم العالية ومع الطقوس الجنائزية انتهت بخترة الجسد.. أنه الآن يرقد متسربلاً مع أصدقائه الطوال بدءً من هيرودث ومروراً بالطبري واليعقوبي وابن الأثير وانتهاءً بتوينبي.
ثم طلب مقدم الجلسة من الحضور الوقوف دقيقة حداداً على أرواح العراقيين التي غادرتنا الثلاثاء الماضي بفعل همجية الإرهاب ووحشيته.
تلا ذلك عزف منفرد على العود قدمه الفنان الشاب علي حافظ وقد نال استحسان الحاضرين.

حداداً على ارواح شهداء الثلاثاء

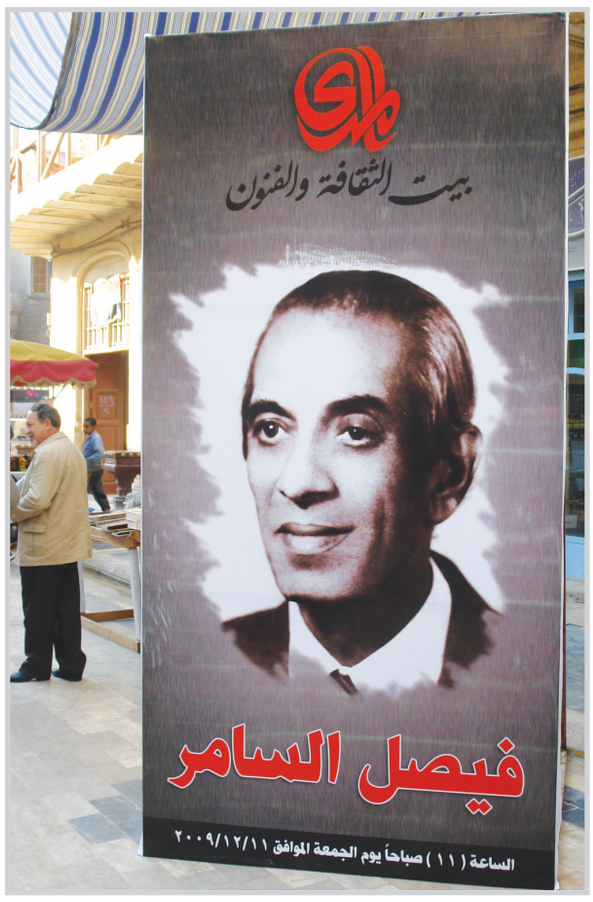

صور للسامر في مدخل بيت المدى

متابعة/ كاظم الجماسي
تصوير/ مهدي الخالدي

## في المدى بيت الثقافة والفنون

# فيصل السامر.. دخل التاريخ من نقاء الموقف وبياض الروح

عبدالامير دكسن

الاعلامي ستار ابراهيم

محمد الشمري

سوسن فيصل السامر(إبنة الراحل)

نوري النوري مع المقدم مزاحم حسين

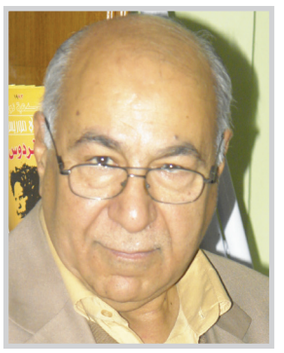
جمال العتابي

مازن لطيف

جانب من الحضور

فيصل السامر الذي كان علماً من أعلام الثقافة والفكر وأستاذاً كبيراً خدم الفكر بصدق وإخلاص وكانت بصماته واضحة ودوره مرموقاً فيما كتب وطرح من آراء وأفكار
وأضافت: كانت أفكاره مثار نقاش وجدل شغلت الناس وكان له فضل الريادة فيها، وقد لقيت مقاومة في بعض الأوساط العلمية لأنها طرحت بشكل جريء.
واختتمت كلمتها قائلة: أصدرنا ثلاثة مجلدات من عيون التواريخ وكانت سعادتي لا توصف حين يصدر المجلد وأقرأ أسمي مع أسمه على غلاف الكتاب، أن أستاذنا المرحوم الدكتور السامر أكبر من ان تعبر عنه الكلمات "رحم الله أستاذنا المرحوم وأكرم مثواه وجعل سيرته قدوة نافعة للأجيال المقبلة.
ثم قدم الناقد والمترجم مزاحم حسين الدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم لالقاء كلمتها التي استهلتها بالقول: يستحق أستاذنا المرحوم السامر أن تخلد ذكراه الطيبة في هذا الحفل الكريم وان كانت ذكراه خالدة في نفوسنا ما حيينا فقد كان أستاذاً عالماً وكريماً ومربياً قديراً فاضلاً.
واختتمت د. ناجية كلمتها بالقول: تمر السنون الطوال وحضورك باق بيننا ما حيينا.. ذكرك الطيب راسخ في عقولنا ننهل منه ما بقينا.
تلا ذلك القاء الهام العاملي أستاذة اللغة الإنكليزية/ جامعة بغداد قصيدة من تأليف الدكتور هادي الحمداني يرثي فيها الراحل نقتطف منها الأبيات التالية:

وقفت من التاريخ وقفة عالم
يرى أن تاريخ الشعوب مضيع
وتنفض عن ماضي القرون غبارها
يتكشف منها غير ما يتوقع
تناهت لك الأصوات يصمي دويها
وأجراس ماض في المسامع تقرع
فكان لها أنت الذي أدرك ال صدى
وما كل أذن للحقيقة تسمع

والجدير بالذكر ان الشاعر الدكتور الحمداني (رحمه الله) كان قد ألقى هذه القصيدة في حفل أربعينية الدكتور الراحل فيصل السامر بتاريخ ١٩٨٣/١/٣١.
وكان للدكتور صاحب أبو جناح/رئيس قسم اللغة العربية/كلية الآداب/ جامعة بغداد مداخلة مهمة انطوت على عدد من الأفكار الرصينة التي تدعم الجهد الفكري الثر الذي قدمه الراحل فيصل السامر.
وجاء في بعض من فقرات مداخلته: حين هبت رياح تموز المجيدة أنحسر الغطاء الكثيف الذي كان يحجب عنا الفكر المستنير الذي بدأنا نقرؤه في كتاب طليعيين من مثل صلاح خالص وفيصل السامر وحسين مروة وأحمد عباس ومحمود العالم وسواهم من كواكب المرحلة التي تصارع موجات الظلام والاستبداد والرجعية التي كانت الذراع الباطشة للاحتكارات العالمية.
وخلص أبو جناح الى: أن عظمة الدكتور السامر وانجازاته اللامعة في مجال الدراسات التاريخية والاجتماعية كانت حجر الأساس في تثقيف جيلنا وإعادة صياغة فكرية بما يهذبه ويشذبه من مغالطات مؤرخي السلطة وكهانها الذين مسخوا العقل وأسهموا في تسطيحه.
أعقب ذلك مداخلة للمحامي طارق حرب الذي جزم بأن ليس هناك من مؤرخ فذ من دون علم بأصول الفقه وأصول اللغة، الأمر الذي تميز فيه الدكتور الراحل فيصل السامر الذي أمسى أنموذجاً للباحث الرصين والمفكر العميق بسبب جديته في استكمال عدة البحث لديه من مثل فهم عميق لأصول الفقه ومقدرة لغوية بارعة.
وكان مسك الختام توزيع كتاب مع قرص مدمج يسرد لمحات مضيئة من سيرة المؤرخ والمناضل الوطني الراحل الأستاذ الدكتور فيصل السامر بمناسبة الذكرى (٢٧) لرحيله.

النوري المستشار في وزارة الداخلية وقد افتتحها بالقول: في مثل هذه الأيام من عام ١٩٨٢ رحل عن دنيانا رجل فذ عظيم ومؤرخ ومرب عراقي وأستاذ جامعي وباحث متميز الا وهو المرحوم الدكتور فيصل السامر.
وأضاف النوري: كانت حياته حافلة بالانجازات والأعمال الكبرى وليس من السهولة إحصاء ما كتبه وترجمه وحققه الدكتور السامر من كتب ودراسات باللغتين العربية والإنكليزية.
واختتم المستشار كلمته بالقول: أن الواجب يحتم على المسؤولين والمثقفين أن يردوا ولو جزءً بسيطاً تجاه هذا العالم الكبير.
وكان للدكتور محمد الشمري النائب الاول لمحافظة بغداد كلمة ارتجلها من على منصة الحفل جاء فيها: ان العلامة الراحل الدكتور فيصل السامر كان من القلائل الذين أسسوا لمدرسة، خاصة في كتابة التاريخ، إذ اتسمت مدرسته بالقراءة النقدية للتاريخ وتتلمذ عليها رعيل لا يمكن إنكار جهوده من الأساتذة الباحثين في علم التاريخ.
ثم جاء دور الدكتور عبد الأمير دكسن الأستاذ المتمرس في جامعة بغداد ورئيس جامعة سنت كليمنتس في العراق، حيث القى كلمة استهلها بالقول: تربطني بأستاذي (رحمه الله) علاقة وطيدة بدأت منذ عام ١٩٥٨ عندما كنت طالباً في السنة الثانية في قسم التاريخ/كلية التربية/ جامعة بغداد على الرغم من أن هناك علاقة طيبة بين عائلتينا من قبل هذا التاريخ في البصرة.
وأكد الدكتور دكسن بعد ان أورد عدداً من الذكريات المشتركة مع الراحل: وجدت فيه الإنسان بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، والأكاديمي الفذ ذا العلم الغزير والفكر الحر والإداري الناجح الذي قل أن يجد المرء له نظيراً فتعلمت منه الكثير.
تلا ذلك ارتقاء الدكتورة نبيلة عبد المنعم/أستاذة قسم التاريخ/جامعة بغداد التي افتتحت كلمتها بالقول: عزيز علي أن أقف هذا اليوم لتأبين أستاذي الدكتور يعذبني.. سيظل أبداً يلازمني.. ذاك هو الحنين لك يا والدي.
وأضافت: خرج هذا المناضل الشريف من جميع الزعازع طاهر الذيل نقي الثوب صحيفته بيضاء ناصعة عبر العهود وتغيراتها.. لم يشبه ضعف او تردد أو خضوع، ولم يخف يوماً في الحق لومة لائم.. يأسف لفقده القريب والبعيد.. أنه الأستاذ الدكتور فيصل جريء السامر.
واختتمت الدكتورة سندس كلمتها بعتاب مر وجهته الى أصحاب القرار في العراق الذين وصفتهم بعدم الوفاء لحق والدها طوال السنوات الماضيات.. وأضافت: لقد عانى –الراحل– الظلم والغربة في ظل الأنظمة السابقة وبعد سقوط النظام السابق كانت هناك مبادرات ووعود بتسمية شارع رئيس وقاعة كبرى باسمه وتشييد تمثال له في بغداد والبصرة، وما زالت الوعود مجرد وعود.
تلا ذلك كلمة اللواء نوري

ثم اعتلت المنصة الدكتورة سوسن فيصل السامر/ رئيس قسم اللغة الإنكليزية/ الجامعة المستنصرية وابنة العلامة الراحل فيصل السامر وألقت كلمة تفيض وجداً وحزناً على فراق حبيبها ومعلمها الأول–على حد تعبيرها– حيث قالت: في القلب وفي العقل شيء لا يكل ولن يموت كجذور الأرض الممتدة في عمقها توحي بالحياة.. شيء يعذب الروح وهو بلسمها الشافي، سيظل أبداً يرافقني.. سيظل أبداً

الفنان علي حافظ يشدو باغانيه

## قالوا في فيصل السامر

### من رموز العراق المهمة

المرحوم فيصل السامر رمز من رموز العراق الحديث، وتكريمه وإحياء ذكراه تكريم واحتفاء بالقيم النبيلة والوجوه الناصعة التي لم تنحن لطاغية ولم تركع لجبروت.
زرته والدكتور مجيد بكتاش في داره بالوزيرية في مرضه الأخير وكان شجاعاً تقبل الموت ولم يبجل دعوة الدكتاتور التي أراد بها مسخ قيم التاريخ في ما طرحه تحت عنوان (إعادة كتابة التاريخ) ويومها حمد الله على انه سيموت ولم يدنس فكره او يبجل أفكار الدكتاتور ويخالف قيمه العالية التي درج عليها فمات وهو ناصع اليد والقلم والسيرة.

**الأكاديمي عبد الله عبد الرحيم السوداني**

### علينا التوقف عند المبدعين

الاحتفاء بهؤلاء الرموز يعني اعترافا بفضلهم وما قدموه من عطاء ثر في طريق بناء العراق واستذكارهم يعني أننا يجب ان نتوقف عند سيرهم الوضاءة لننهل منها ما يجعلنا نواصل مسيرة البناء.
حري بنا أن نكبر ما قدموه وننطلق في مسيرتنا وهو أعظم رد على كل المحاولات التي تريد النيل من نهوضنا ومستقبلنا.

**د. محمد حمزة**

### يمتلك نظرة نقدية

الدكتور فيصل السامر (رحمه الله) واحد من الذين وظفوا جل اهتمامهم وتفكيرهم في خدمة قضايا شعبهم وقد نظر إلى التاريخ بهذه الكيفية العلمية في (ثورة الزنج) و(تاريخ الدولة الحمدانية) واحسب أنه يمتلك نظرة نقدية الى التاريخ كالنظرة النقدية التي يراها الدكتور طه حسين وربما قد تزاملا ردحا من الزمن.
الدكتور فيصل السامر هو الذي أنشأ نقابة المعلمين وكان رحمه الله أول رئيس فخري لها.
والدكتور فيصل السامر اعتبره.من وجهة نظري مثقفا عضويا على غرار كرامشي.

**عبد السلام جاسم كيطان**

### مؤرخ موسوعي

فيصل السامر هو الأديب والباحث والمثقف الموسوعي الذي رفد المكتبة العربية والعراقية بعشرات البحوث وأبرزها (ثورة الزنج).
هذا الكتاب الذي فتح الباب أمام الدارسين والباحثين في الحضارة العربية والإسلامية على أساس المنهج العلمي.. ويبقى السامر طوداً شامخاً (يزين) العراق..

**الإعلامي ستار تحسين علي**

### ارتبط بثورة الزنج

فيصل السامر ارتبط اسمه بثورة الزنج فعندما يذكر اسمه تذكر معه ثورة الزنج وعندما تذكر ثورة الزنج يذكر كتاب فيصل السامر كونه أهم مصدر كتب عن هذه الثورة وبرغم مرور خمسة وخمسين عاماً على صدوره إلا انه الكتاب الأول في دراسة هذه الثورة باعتراف جميع الباحثين العراقيين والعرب والمستشرقين.

**الإعلامي مازن لطيف**

## برعاية آسيا سيل

# السمفونية الوطنية تقدم خامسة بتهوفن ومقطوعات عراقية

**بغداد/ أفراح شوقي**

قدمت الفرقة السمفونية الوطنية،ظهيرة أمس وعلى قاعة المسرح الوطني، بحضور جمهور غفير، عدداً من الفعاليات الموسيقية المتميزة، عزفتها أنامل العازفين الشباب والمخضرمين، يقودهم الفنان كريم كنعان وصفي. وافتتحت بسمفونية بتهوفن الشهيرة الخامسة والمسماة بـ(القدر) وسمفونية لشتراوس، ومقطوعات موسيقية من التراث الموسيقي العراقي، بتوزيع جديد أضفى عليها رونقاً آخر، لما لها من أهمية في تاريخنا الموسيقي.
وتفاعل الجمهور مع تفاصيلها التي عبرت عن وضع الانسان العراقي في هذه المرحلة. وتألقت الفرقة كعادتها في عزفها مانحة هذا العمل السمفوني الكبير والمقطوعات الموسيقية العراقية، وكذلك سمفونية شتراوس، قيمتها الفنية.
وقال منذر جميل حافظ وهو أحد العازفين القدامى في الفرقة: نريد من خلال كل مانقوم به زرع روح التواصل مع جمهورنا العراقي الذي يتذوق كل ماهو جميل، واسماعه أرقى الأعمال الخالدة في تاريخ الموسيقى، ولنبرهن للذين يريدون ايقاف عجلة الحياة،على اننا لن نتوقف ونمضي الى أمام. وتحدث عدد من الحضور للمدى معبرين عن فرحهم بهذه الفعالية وغيرها، والتي تعد رداً على الارهابيين الذين يريدون وقف العملية السياسية والعودة بنا الى زمن الدكتاتورية والمقابر الجماعية. اذ قال المهندس حسن حمدي: لم أسمع بفعالية من فعاليات الفرقة السمفونية الا وحضرتها، واعتقد ان هذه الفعاليات جاءت بمثابة رد على ماقام به القتلة يوم الثلاثاء الماضي.
أما آمال عبدالعزيز طالبة في أكاديمية الفنون الجميلة قالت: شيء جميل ان تقام عندنا مثل هذه الفعاليات الموسيقية التي تربي الذوق وتنمي عندنا الذائقة الموسيقية الصحيحة، بعد ان غزتنا موجة الاغنيات الهابطة. أما عن توقيت الفعالية فقالت: انها رد على القتلة الذين اسالوا دماء الابرياء الثلاثاء الماضي.
ومايذكر ان السمفونية الخامسة تعد واحدة من أهم الاعمال الكلاسيكية في تاريخ الموسيقى في العالم، حتى ان أحد نقاد الموسيقى الكبار قال عنها: عندما أسمعها أشعر وكأن القدر يدق علي الباب.